فلان ثم قالت ثكلتهم إن كنت أعلم أيهم أفضل هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها وأيضا منه ما لم يذكر فيه وصف المشبه ولا وصف المشبه به كالمثال الأول ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به وحده كالمثال الثاني ونحوه قول زياد الأعجم .

(وإنا وما تلقي لنا إن هجوتنا ... لكالبحر مهما تلق في البحر يغرق) .

وكذا قول النابغة الذبياني .

(فإنك شمس والملوك كواكب ... إذا طلعت لم يبد منهن كوكب) .

ومنه ما ذكر فيه وصف كل واحد منهما كقول أبي تمام .

(صدفت عنه ولم تصدف مواهبه ... عني وعاوده ظني فلم يخب) .

(كالغيث إن جئته وافاك ريقه ... وإن ترحلت عنه لج في الطلب) .

والمفصل ما ذكر وجهه كقول ابن الرومي .

(يا شبيه البدر في الحسن ... وفي بعد المنال) .

(جد فقد تنفجر الصخرة ... بالماء الزلال) .

وقول أبي بكر الخالدي .

(يا شبيه البدر حسنا ... وضياء ومنالا) .

(وشبيه الغصن لينا ... وقواما واعتدالا) .

(أنت مثل الورد لونا ... ونسيما وملالا) .

(زارنا حتى إذا ما ... سرنا بالقرب زالا) .

وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه كقولهم في وصف الألفاظ